التفكير الناقد وأثره في التربية الإعلامية (الطالب والمدرس إنموذجاً)

CRITICAL THINKING AND ITS EFFECT ON MEDIA EDUCATION FOR (THE STUDENT AND TEACHER AS A MODEL)

م. سعد كاظم عطية

Saad Kazem Attia

ملخص البحث

يهدف البحث الى دراسة التفكير الناقد واثره في التربية الاعلامية في ضوء التحولات الجذرية في بنية الاعلام ودورها في العملية التربوية وتضمن البحث اربعة فصول فكان الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث وتحديد مشكلته والدوافع التي ادت الى الحاجة الى التفكير الناقد في التربية للطالب والمدرس واهميته والحاجة اليه والحدود الزمانية للفترة من (٢٠١٩-٢٠١٧م) بوسائل الاعلام كافة والمكانية في النجف الاشرف والموضوعية الخاصة بالتوظيف للتربية الاعلامية في الجانب الثقافي للطالب والمدرس وعلاقتها بالتفكير الناقد وعرفت مصطلحات البحث فكانت التفكير الناقد ينبع من الاهتمام بالأجيال وصقل مواهبهم والتربية الاعلامية لها الدور الفاعل الذي ينصب على كشف القيم غير السائدة للخطابات الاعلامية والاهتمام بالدروس التي تنمي قدرات الطالب والمدرس وزيادة الوعي الثقافي وتحفيز الاثنين على التفكير الناقد مما ينعكس على سلوك الطالب فضلا عن الجانب الاعلاني كوسيلة مباشرة اما الفصل الثاني على الاطار النظري والدراسات السابقة فالمؤشرات ضمت لمقومات نجاح العملية التربوية كركائز واساسيات لها يمكن الاعتماد عليها في ضوء الاحساس بالقيم والسلوكيات وتحفيز الطالب والمدرس على التفكير الناقد في استيعاب المعلومة ومراحل التربية الاعلامية واثرها على الطلبة ودورها في التنمية الفكرية وتضمن الفصل الثالث الاجراءات مجتمع البحث واختار الباحث العينة بواقع جزئي من مجتمع البحث التي كانت قصدية تتمثل ب (٥٠)شخصا فاختصت بإعدادية الوحدة للبنين لمرحلة السادس التطبيقي والاحيائي في محافظة

النجف بتوجيه الاسئلة عليهم والملاحظة والمتابعة الميدانية كمعلومات ذاتية وموضوعية بعد ان عرضت على لجنة الخبراء لغرض اختيار التوازن العددي تلاها اسلوب لتحليل النتائج للعينة يكمن في سمة التأثير وسمة التفكير والجانب المفاهيمي والدوافع الايجابية في استيعاب المعلومة والتباين الحاصل وفق درجة الوعي الثقافي للطالب فيرتقي عندما يكون متلازما مع المدرس وهي طموحاتهم وفق اهداف تطبيقية بالمرحلة نحو الارتقاء والمواظبة وجوانب تأثيرية تتوطد علاقاتها مع المدرس فضلا عن الجانب الحضوري للطلبة وطلب المعلومة ومراحلها في التربية الاعلامية التنموية اضافة للجانب النفعي في العلم بما يحمله من تفكير خلاق يتمتع بصفة الناقد الجيد ضمن اطار الدور التربوي الاعلامي وتأثيره في تنمية التفكير الناقد والاداة في اختيار احد مدارس النجف للطلبة تلك اداة البحث الاصلية واعتماد المنهج الوصفي لكونه من المناهج التي تتفق مع هذه الدراسات والبحوث اما الفصل الرابع توصل الباحث الى اهم النتائج ضرورة الاستفادة من القنوات التربوية لتنشيط الدور التربوي والدور الايجابي للتفكير الناقد في الاهتمام بالأجيال وصقل مواهبهم من خلال العينة ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وختمت الدراسة بالمصادر والملخص باللغتين العربية والانجليزية .

الكلمات المفتاحية : التفكير ، الناقد ، التربية الاعلامية .

Summary:

The current research aim to study critical thinking and its effect in media education in light of the radical changes in the structure of the media and its role in the educational process The research included four chapters , The first chapter was the methodological framework for research and the identification of its problem and the motives that led to the need for critical thinking in the education of the student and the teacher and its importance and the need for temporal and spatial boundaries The second chapter theoretical framework in light of the

sense of values and behaviors and motivate the student and the teacher to think critically . The third chapter in the selection of a sample in the selection of one of Najaf students(50) people and chapter four the researcher reached a number of conclusions and recommendations the most important of which is the need to benefit from the educational channels to activate the educational role and the positive role of critical thinking in the interest of generations and refining their talents through a sample study Then a list of sources that document the dimensions of the study .

Keywords: Thinking ,critic , education, media.

الفصل الاول

١. مشكلة البحث:

للنقد وظيفة الحكم او التقدير اي الاهتداء الى مبررات تؤيد حكم القيمة فهو يحاول ان يفسر او يوضح العمل الفني قد يفسر اشارة معينة او علامة مخفية في القيم والسلوكيات والتربية الاعلامية وقد يتتبع البناء الشكلي منهج التربية الاعلامية او في ادوار الاعلام في العملية التربوية وتكشف دلالته التاريخية او التعبيرية او التقويمية وقد يصفه من خلال التذوق للعمل او يفسر معاني الرموز التأثير الذي ينبغي ان يكون لهذا العمل في المدرك والتحول الحقيقي والجبري الذي طرأ في بنية الاعلام على مستوى نمط معين من السلوك والدوافع الاساسية للتغيير في بنيته .

ومن هنا يتطلب تطوير الفكر الناقد والاهتمام بالأجيال ودور القنوات التربوية والجامعية وتنشيط دور التربية الاعلامية ومناهجها في المرحلة ذاتها يؤكد التفسير في تحفيز الطرفين على التفكير الناقد واكتشاف المواهب ومن ثم الاهتمام بالمواهب وصقلها وهذه تحتاج الى وضع اسس داعمة للعملية التربوية وسلوك الطالب في جميع مراحله العمرية ، فضلا عن دور المدرس في تطوير الفكر الناقد ، لذلك انبثقت مشكلة البحث في التساؤل الآتي : كيف يكون تلازم الفكر الناقد في التربية الاعلامية ؟او ما مدى تأثيره فيها لدى الطالب ؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

هنالك اسباب توضح اهمية البحث والحاجة اليه وفق الفقرات التالية :١- المعالجات الاعلامية التي تحتاجها العملية التربوية ٢- تطوير الكوادر مستثمرا فيها كل اطر الحياة المعيشية والثقافية ٣- اهمية الاعلام كمصدر اساسي للترويج واكتشاف المواهب والاهتمام بها وصقلها ٤- المساهمة في رفد الطاقات ودعم الثقافة العامة وكيفية التوظيف لها ٥- المؤشرات الايجابية المضافة لمقالات عابرة لم تنشط كثيرا في تقويم بناء المجتمع ٦- الدعم اللامحدود للمكتبات علميا وثقافيا وتربويا .

١- **هدف البحث** :

التعرف على دور التفكير الناقد في التربية الاعلامية من خلال الاحساس بالقيم والسلوكيات ودور الاعلام في العملية التربوية ضمن مناهج التربية الاعلامية .

٢- **حدود البحث** :

الحدود الزمانية: (٢٠١٧.٢٠١٩) بوسائل الاعلام كافة الحدود المكانية في المدارس العراقية في محافظة النجف الاشرف

الحدود الموضوعية: ((التوظيف للتربية الاعلامية في الجانب الثقافي للطالب والمدرس وعلاقتها بالتفكير الناقد .

٣- **تحديد المصطلحات** :

التفكير (لغة) التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر بالفتح وبابه نصر (١١:ص٥٠٩)

التفكير (اصطلاحا) اعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها او ليصل به الى مجهول (١٤:ص١٩٨) والتفكير عمل عقلي عام يشمل التصور والتذكر والتخيل والحكم والتأمل أي انه نشاط عقلي وقول ديكارت :انا افكر اذن انا موجود (٣٣:ص٣١٧) ويتفق الباحث مع هذا التعريف كونه يحقق اهداف بحثه .

الناقد (لغة) نقد أي اعطى فانتقدها أي قبضها اذا كانت نقودا وانتقدها اخرج منها الزيف وناقده ناقشه في الامر (١٢:ص٦٧٥) والناقد اصلها كلمة يونانية krino والنقد تقييم الاعمال الفنية والناقد في رأي سانت بوف sainte Beuve هو الانسان الذي يعرف القراءة قراءة الاعمال الفنية شكلا ومضمونا وعرضا فنيا وتاريخيا ان اليونان ونقاد من فلاسفة الصين وكلهم ركزوا على الجانب النقدي الادبي واحيانا قليلة شمل التركيز النقد الجمالي الاسطاطيقي(٢٧:ص٣٠٥) والنقد تمييز

الجيد من الرديء اي اظهر ما فيها من عيب اوحسن والناقد الفني كاتب لعمله تمييز العمل الفني الصحيح من المزيف (١٤:ص١٩٨) .

التربية (لغة) تقول ربيت الولد تربية اي غذاه قويت ملكاته ونميت قدراته وهذبت سلوكه حتى يصبح صالحا للحياة في بيئة معينة والتربية تبليغ الشيء الى كماله وتنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا (٣٤:ص٢٦٦) .

التربية(اصطلاحا)علم يهتم بنقل العلوم العقلية والروحية ويعمل على حفظ الثقافة ويركز على العمليات التعليمية الخاصة والعامة ويؤدي الى تطور الانسان بما يتفق ومدخرات مجتمعه المادية والروحية (٧:ص ٥) ولمعرفته يتحتم مناقشة مفهوم العلم وتطور الدراسة العلمية والعملية للتربية ومجالات علم التربية والعلم نشاط اجتماعي وفكر انساني والعلم دائما في صراع مع البيئة لتحقيق نمو وقوة افراد المجتمع وهذا الصراع سر تقدم المجتمع البشري ونموه ويكون التعليم اخص من التربية تشمل نقل المعلومات الى الطالب مع العناية بتبديل صفاته وتهذيب اخلاقه بينما التعليم لا يشمل الا نقل المعلومات بطرق مختلفة . يرى الباحث ان هذا التعريف يتفق مع هدف البحث ويتبناه كون التفكير الناقد والتربية الاعلامية لغة واصطلاحا مع هذه التعاريف .

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: التفكير الناقد في استيعاب المعلومة

للنقد وظيفة تربوية حيث ان الناقد أ.س.برادلي يصف في بداية كتابه ليس الناقد ناقدا فقط بل يهتم اهتماما كبيرا بمناهج النقد ووظائفه والى هذا الحد يعد فيلسوفا للنقد الفني (١٩:ص١) من هنا نأتي الى ضرورة تفكير الناقد من خلال التغلب على موجة كبيرة مؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات في مختلف جوانب الحياة بإطلاقها عبر وسائل الاعلام المختلفة وتعد منظمة الامم المتحدة للثقافة والفنون (اليونسكو) داعما كبيرا للتربية الاعلامية في العالم لكونها جزءا من الحقوق الاساسية للمواطن ،وتوصي هذه المنظمة بأدراج التربية الاعلامية ضمن المناهج التربوية وضمن انظمة التعليم الرسمية وغير الرسمية (٨:ص ٩٤) ويبدو ذلك تطوير لمستويات التفكير الناقد الذي يساعد على صنع القرار الحكيم في الحياة اليومية لذا يتوجب انتهاز التربية الاعلامية في تحديد القيم والسلوكيات وتحسين القدرات الفردية وخصوصا عند استخدام الطالب عقله بدل عواطفه وتحديد مشاعره وربطها منطقيا مع افكاره .ليستنتج من هذه النظرة التأملية ان لحظة التوليد الفكري وربطها بسلوكه تضعه امام مساحة وزمن كمدخل اولي لتسلسل الفهم (٢٧:ص٢٢٠) .وعلى سبيل المثال في فنون الادب والمسرح والسمع والموسيقى تنبثق من محاولات الانسان وخياله وتصوراته ومضمون مايرغب في التعبير عنه ليبقى في خدمة العصر والتاريخ ومن هنا يستهدف فائدة البشر بصريا الى جانب تلك الفنون المذكورة سابقا(٣١:ص٢٢١)وهي حزمة واحدة ومنها كان في طور

المعادلة والموازنة في صنع الفوارق .وهناك تنوعات في تغيير السلوك كون المجتمع تحصل فيه مؤثرات خارجية تحول دون ذلك كنسف للقيم والمبادىء والاخلاق مشيرا الى دعم مادي ومعنوي في العلم والمعرفة والثقافة واسترجاع المناهج واتباع السلوك الجيد واشباع الدافع في تغييره والتكيف الكلي للطالب مع المدرس (٢٩:ص٣٠٦).

اما عند تحليل نفسية الشخص في استيعاب المعلومة (الطالب حصرا) فيتطلب دراسة العلاقات بين الفرد والجماعة وطورا على علاقات الافراد ضمن الجماعة الواحدة واخيرا على السلوك الجماعية فالانسان له رغبته في ان يحصل ويتفوق وان يحتل مكانا في المجتمع ويحقق شيئا ويفعل احسن مما يفعل الاخرين (١:ص٣٦)،

ففي العملية التربوية والنفسية للمجتمع بسبب اكتساب الخبرات من الغير والتعلم الناشيء نتيجة ذلك السلوك المتبع في المجتمع فللفرد قابلية واستعداد معين لممارسة نشاطاته في المجتمع والتي تمكنه من الافادة مما هو في سبيل تعلمه والارتقاء الى مستويات اسمى واعلى في استيعاب المعلومة وتحقيق منافعه الذاتية وفوائد مجتمعية لوطنه بمتابعة دراسته في ضوء استعداداته وتوجيهه التربوي ففي العامل النفسي هناك اسهام في الانشطة الاجتماعية والالفة فيما بينهم والتقدم في الدراسة وتحقيق هدفه وتطبيقاته اليومية ودوافعه الشخصية والتأثيرات الخارجية (المصدر نفسه :ص١٥٥) .

المبحث الثاني :

مراحل التربية الاعلامية واثرها على الطلبة

انصب التركيز على كشف القيم غير السائدة وغير الملائمة للخطابات الاعلامية كون الطالب او المدرس مشروع دفاع يهدف الى حماية الافراد وثقافة حسن الانتقاء والاختيار الافضل من بين وسائل الاعلام ورسائلها والتربية الاعلامية ومهارة التعامل مع الاعلام في الوقت الذي ركز فيه الخبراء على امكانيات متعددة في استخدام وسائل الاتصال لتحقيق منافع تربوية ملموسة كوسيلة اعلامية وتحفيز الطالب والمدرس على التفكير الناقد (١٦:ص٤٨) .

ويتبين من خلال ما ورد ان بالإمكان الاهتمام بالدروس التي تنمي قدرات الطالب والمدرس وزيادة الوعي الثقافي وتحفيز الاثنين على التفكير الناقد واكتشاف المواهب ومن ثم الاهتمام بهذه المواهب وبلورتها في اقامة الورش والدورات في المجالات الاعلامية لكلا الطرفين مما ينعكس على العملية التربوية والجانب الاعلامي وعلى سلوك الطالب ، عن الجانب الاعلاني كوسيلة مباشرة . وهذا يفسر للناقد ازدياد المعرفة في التفكير وصنع الجسور بين المجتمع والفنون كافة (١٥:ص٢٠٢) ومن هنا يكون النقد قصديا للفنان والاديب بشكل ترتيبي وعلى الاهتمام الى التعاطف الجمالي ويكون القصد له جانب نفسي ١٧:ص ٧٢٤) والتربية الاعلامية اساس داعم للإنسان ويملك الحصة الاكبر في مجال التنشئة الاجتماعية في توجهات وتربية الابناء صغارا وكبارا وهناك تسابق زمني في التفوقات التي تحدث بين المنزل والمدرسة واصبح له تأثير فاعل ومباشر وفي تنافس حر وقوي بين المدرسة والمنزل في آن واحد ليس على الطالب فحسب ، بل على مربيه لذلك يوصف المدرس بانه المربي والموجه في العالم (٢٤:ص٥٤) .فالصراع المعلوماتي اكثر ارتباطا

لمصالح اصحاب رؤوس الاموال والذين يمثلون مصدر شرعية واستقرار استثماري لهم وفي جانب آخر المؤسسة الاعلامية وملاكها مقابلا مسألة الحرية الاعلامية وتعددية المحتوى ومن هنا تبدو العلاقة واضحة لاقترانها بالمصالح بين الطرفين لكن للمربي والطالب دور هام في العملية التقويمية (١٣:ص١٩) وتبدو المصداقية كما وصفها احد الباحثين بالغرض الغائب لتحقيق مراحل التربية الاعلامية واثرها على الطلبة لاحتياجها وسيلة لحلها بشكل متوازن حيث لا تتحول النتاجات الاعلامية الى صراعات وهناك خلط كبير بين التجارة والسياسة مثل بعض الدول الرأسمالية وغيرها (٣٥:ص٥٥) .

عندما نبين تأثيرات مراحل التربية الاعلامية على الطلبة فينحصر الامر بشكل خاص بتحليل المظاهر فكل وفق الطريقة التي يظهر بها امام الافراد ضمن حدود العملية التربوية والنفسية للمجتمع وانها تشكل عاملا في تحقيق الاتصال بين الاشخاص ليكون التأثير بشكل مباشر (٢٣:ص١٩).

ويتبين من ذلك ان النماذج الثقافية والبيئية تفترض على الفرد بلورة شخصيته الآخذة بالتطور والارتقاء الى مرحلة الشخصية وهذا نوع من انواع التأثير التربوي الاعلامي على الطلبة ويلمسونه بشكل تجربة فكرية .

مادامت البيئة التي يعيش فيها الكائن الحي دائمة التغيير والتقلب فسيضطر الكائن الحي لتغيير سلوكه تغييرا طفيفا اوكبيرا على جسد هذه التغييرات كلما احتاج الكائن الحي الى درجة اكبر من المرونة في تغيير سلوكه حتى يجابه هذه التقلبات (٣:ص١٥٧)، فالبيئة تاريخي للعلاقة بين

الانسان والطبيعة وعلاقة الانسان بالانسان وهذا مما اكده العالم النفساني (ك.بوجك١٩٧٤) وهناك آثار نفسانية وحقل ردود الفعل المركزة وحقل الاضرار بالحواس وحقل التهديد بالاحداث(٦:ص٣١).

ان هذا الاختلاف موجود ضمن البلد الواحد والاسرة الواحدة هذا من جهة ومن جهة اخرى ان حاجات الانسان الرئيسية على اختلاف بيئاته واحدة تقريبا وكذلك التجارب بين الافراد موجود في مختلف الحضارات (٥:ص١٢) .

المبحث الثالث :

دور التربية الاعلامية في تنمية التفكير الناقد

للإعلام حديث متشعب في تحولاته الفكرية بالرغم من انه حزمة واحدة ، وفي ضوء التطورات ضمن تجارب اعلامية عربية بقت هناك صيغ تقليدية دون تغيير يطرأ عليها والمشترك بينهما الجانب التوظيفي الغير مباشر (٣٠:ص٢٢٠) وعند تناول التفكير الناقد في العملية التربوية يجب التقصي تفكيرا وآفاق واسعة في تحديد ظل العمل ومعرفته (٢٥:ص١٤٨) .

وتبقى المعالجات الاعلامية في العملية التربوية لها دور هام في تنمية التفكير الناقد ويظل الجانب التنظيمي فيها فاعل ومحفز للطرفين (٢١:ص٧٧) ، فالخطاب الاعلامي يلعب دورا تربويا هاما على الطالب والنهوض به نحو الافضل على صعيد التطور والنمو فالخلق باجمعه يمر بمرحلة تطور فسيولوجي كونها عملية لاارادية بينما يكون الجانب الارادي للتنمية فتتطلب تدخل الانسان

وتطبيقها على الدول لمرورها بمراحل تنموية ثم تقدمها في جميع النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية فضلا عن الاعلامية (١٩:ص١) .

ومن هنا يبدو الاعلام احد العناصر المهمة في تهيئة العوامل التطورية والرقي والتقدم في حياة الافراد والدول وذلك لوجود عوامل مساعدة في الوصول لتلك الرسالة الخاصة بالتربية الاعلامية وتفكير الناقد المؤثر فيها تلك الوضوح والمقروئية الجانب النفعي والمعقولية فضلا عن الصدق وعدم التعارض مع القيم الثقافية الايجابية السائدة (٢١:ص٧٧) .

فهناك مجتمعات تقليدية تقابلها مجتمعات حديثة كما اشار اليها علماء المدرسة النقدية المعاصرة لان هذه المجتمعات تضم سمات الاثنين معا وهناك مجتمعات اقل حداثة ، او اكثرها مقارنة بالدول الصناعية الاوربية وغيرها في الوطن العربي وهذا تفرزه صورة التربية الاعلامية وتفكير الناقد فيها فالتكوين الاجتماعي يفترض انماط الاداء ليست من معطيات العالم بواسطة حضارتها بل انها في مرحلة بنائية واصلاحية خلاقة ترتقي لأعلى المستويات افاق التفكير الناقد وجوانبه التأثيرية في التربية الاعلامية (٢٦:ص١٥٠).

ومن خلال ذلك يبدو للأعلام امتداد في جسم الدولة فالدولة ذات الاعلام القوي يصحبها تفكير قوي للناقد وجانب ترسيخ للنفوذ او للصالح العام ولهذا كان التأثير له في الطالب والمدرس معا الذي يمكن للدولة الاستفادة منهما في اتفاق لوظائف رئيسية كالجانب الاخباري وتكوين المواقف والاتجاه وزيادة المعلومات والثقافة فضلا عن وظائف اقتصادية وسياسية وتنمية العلاقات الانسانية

وزيادة التمسك الاجتماعي وجوانب ترفيهية وتوفير لأقصى السبل في التسلية وقضاء اوقات الفراغ ، فالمدرسة تقوي الجوانب الاعلانية والدعائية التي تتولى مهمة التوجيه باعتبار ان الطالب يقضي قسما مهما في حياته اليومية فيها اضافة الى ان المجتمع بجميع مؤسساته العائلية والاسري والتعبئة الاجتماعية والاقتصادية له دور كبير وفاعل في مجال التوجيه ولتكوين الموقف واتجاهات كل فرد في المجتمع(١٨:ص٧٢٥)، فضلا عن المستوى الابداعي يتم تنظيمه ضمن اطار معرفي واسع النطاق والمستوى الاجتماعي او الثقافي مستوى التعبير والمستوى الوظيفي لذلك كان من بين نتاج تحولين في الثقافة لدى الانظمة وآخر ديمقراطي مجتمعي فرضته المتغيرات على حساب الطالب والمدرس ادى الى تغيير جميع الثوابت في الاعلام والتحول في الشكل دون المحتوى وكيف لنا تقييم ذلك في لحظة التحول التكنولوجي الاتصالي للمستويات جميعها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا (٣٢:ص٢٢٢).

فهي عملية موازنة في القيم والسلوكيات في وسائل الاعلام خاصة في ضوء تغيير الادوار السريعة لوسائل الاعلام الحديثة في البرامج التلفزيونية على سبيل المثال كون تلك الوسائل خاضعة لأهداف السلطة وفاعليتها وجوهرها والتغيرات التي طرأت في عصر العولمة ومن وسائل الاتصال ماكان له دافعا ذو منافع تربوية كوسيلة اعلامية ضمن المناهج التربوية ودفع اخطار وسائل الاعلام عن الشباب الهادفة الى الجانب السلبي لذلك كان تلازما للتفكير الناقد في التربية الاعلامية كمؤثر

ايجابي على الطالب والمدرس ودفع عملية التقدم الى الامام رفضا للرسائل المزيفة والقيم غي الملائمة (٤:ص٢١٣).

يكمن دور التربية الاعلامية في تنمية التفكير الناقد بالشخصية وتأثيرها الايجابي على تلك الحالة في اختلاف العادات والتقاليد عند الانسان فان هذا النمط من السلوك الذي تستثيره مواقف معينه باسلوب آلي ميكانيكي وتحديد هذه الانماط السلوكية التي يتبعها الفرد في تصرفاته وعلاقاته مع الآخرين سوف تؤثر تأثيرا مباشرا عليه تتمثل بانواع من النشاطات من ضمنها التربية الاعلامية في تنمية التفكير الناقد تسمح لنا بالتعرف الكامل عليه ان لها تعاريف كثيرة منها مظهرية ومنها جوهرية (المصدر نفسه:ص١٥٧) ، وهذا النوع من الادوار في التربية الخاص بالتنمية له مجالات عديدة تتوقف تكويناتها بعوامل داخلية وبيئية وثقافية وتكوينية للفرد فمن واجبنا ان نحترس من مغبة الإغترار ومن سوء الفهم الذي يخشى ان تسوقنا اليه انحرافات واندثار(٩:ص١٣٨)، وان ثقافة الفكر تقودنا الى شد اواصر المحبة والارتقاء الى مستويات افضل واعتلال سلالم التطور والرقي والازدهار والتقدم والظهور امام الملأ بمظاهر الشخصية المستقيمة لأننا تربطنا رابطة الدم المشترك والتمسك بالدين الاسلامي وهذا يحمل الحصة العليا للطالب لتفكيره السليم والبناء المفيد لتمييز الاصيل من المزيف والجيد من الرديء في نقده البناء في حال تأثيره القويم في التربية الاعلامية فهو ترابط ذو اواصر متماسكة بعلاقة تربوية ناجحة بين الطالب والمدرس في المدرسة (المصدرنفسه:ص١٢٨) .

مؤشرات الاطار النظري :

من خلال ما ورد في الاطار النظري وجد الباحث ان هناك مؤشرات ضرورية يجب التعمق بها والعمل عليها للوصول الى تحقيق الهدف من الدراسة واعتبار تلك المؤشرات ركائز واساسيات لما توصل اليه الباحث من نتائج وهي كالآتي :-

١- تعد التربية الاعلامية منهجا في تحفيز الطالب والمدرس في الاعتماد على التفكير الناقد لإكسابه فوائد جمة تجعله اكثر صدقا من النفس .

٢- للوصول الى تحقيق اهداف تربوية صالحة تنبع من صميم المجتمع بشكل ايجابي يتوجب تنمية قدرات الطلبة بجميع مستوياتهم ضمن مناقشات وحوارات مع الآخرين

٣- عدم التأثر بوسائل اعلامية تريد النيل من شخصية الفرد والاستماع لها بعقلية واهية والتأكد من وجهة نظر الاستقلالية في العمل والمساعدة على التخيل لتحقيق مصالح الفرد .

٤- المعرفة الكاملة للعمل في تقصي الحقائق ،عندما نتناول التفكير الناقد في العملية التربوية .

٥- ضرورة تطوير مستويات التفكير الناقد وصناعة القرار الحكيم

الدراسات السابقة : بعد التقصي والمراجعة لم يجد الباحث أي دراسة تعنى بموضوع البحث الحالي ، إلاَ ما ندر من عبارات اقتبسها الباحث اقتباسا غير مباشر وأشار الى مصادرها .

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث الحالي على الطلبة والمدرسين لمدارس عراقية انحصرت في محافظة النجف الاشرف للتواصل مع اولياء امورهم ميدانيا عينة البحث :

اختار الباحث عينته بواقع جزئي من مجتمع البحث وكانت عينة قصدية تتمثل ب (٥٠) شخصا وقد اختصت في اعدادية الوحدة للبنين في النجف لمرحلة السادس التطبيقي والاحيائي وتم فرز عددهم ذكورا فقط بتوجيه بعض الاسئلة والملاحظة والمتابعة الميدانية كمعلومات ذاتية وموضوعية خاصة بهم وعرضت على لجنة من الخبراء (*) لغرض اختيار توازن عددي وحدد اسلوب لتحليل نتائج العينة يكمن وفقا لمحاور واسباب وكما يأتي :-

١- سمة التأثر بالوسيلة الاعلامية وانعكاسها عليهم .

٢- سمة التفكير الناقد في تحفيز السلوك والقيم والتعامل مع الطلبة الآخرين والاستجابة للعمل في التوصيل لنتائج مقبولة .

٣- النظر في الجانب المفاهيمي في التربوي وعلاقتهم بالمناهج التربوية في حسن الاداء والنتائج المترتبة على ذلك للخروج بنتائج تعين الباحث في مواصلة البحث وما بعده ، وتبين ان العينة القصدية لها دوافع ايجابية في استيعاب المعلومة وحصل تباين في عملية الاستيعاب حسب درجة الوعي الثقافي للطالب لكنه يرتقي عندما يكون متلازما مع المدرس وتلك طموحاتهم نحو الارتقاء

والمواظبة في الاهداف التطبيقية وجوانب تأثيرية تتوطد علاقاتها بين المدرس والجانب الحضوري للطلبة وطلب المعلومة ومراحل التربية الاعلامية التنموية فضلا عن الجانب النفعي في طلب العلم بما يحمله من تفكير خلاق يتمتع بصفة الناقد الجيد ضمن ادوار الجانب الاعلامي في التربية

اداة البحث

تم ذكر المتابعة الميدانية وهي اداة البحث الاصلية فضلا عن اعتماد الباحث مؤشرات اسفر عنها الاطار النظري في ضوء تحديد الاداة والعمل بموجبها .

منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي لكونه من المناهج التي تتفق مع هذه الدراسات والبحوث .

(*)اسماء الخبراء :

أ.د شوكت عبد الكريم البياتي : فنون مسرحية ،جامعة الكوفة ، كلية التربية

أ : نسيم رحيم كريم : التصميم الطباعي ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة

الفصل الرابع نتائج البحث

لقد توصل الباحث من خلال الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي توضح مدى اهمية البحث وهي كالآتي :-

١- ضرورة الاستفادة من فتح قنوات تربوية لتنشيط التربية الاعلامية .

٢- الاستشارة بالمتخصصين ضمن مجالات التوعية التربوية .

٣- التأثر المباشر للعينة بوسائل الاعلام كافة .

٤- تعد مناهج التربية ودور التفكير الناقد في المراحل الاولية للدراسة وليس التأخير فيها لمراحل متقدمة تشمل الكليات والمعاهد لكون المرحلة العمرية للطالب تناسب لتكوين الفكر الناقد .

الاستنتاجات

١- يستنتج الباحث ظهور تحولات على الساحة الاعلامية لضرورة وضع خطة لتجنب اخطار المؤثرات السلبية في التربية الاعلامية .

٢- في ضوء الاهتمامات بدروس التنمية والقدرات العقلية هناك دوافع منفعة يمكن الاعتماد عليها في توعية الطلبة .

٣- لابد من الوعي الثقافي الخاص بسلوك الطالب في المجالات كافة .

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:-

١- الاهتمام بالأجيال والاطفال وصقل مواهبهم وبلورة افكارهم .

٢- فتح المدارس والمؤسسات في النطاقين التربوي الخاص بالموهوبين والمتميزين بشكل عام دون اهمال احدهما .

٣- اعتماد الاختبارات التحصيلية في المجالات كافة في الثقافة والاعلام للطلاب والمدرسين واعتماد مبدأ التكريم والاشادة والتشجيع في خلق تنافسات حرة بينهم من اجل التفوق والتميز حتى في مجال الابداع والاختراع .

المقترحات

استكمالا لمتطلبات الدراسة الحالية يقترح الباحث العنوانات التالية :

١- الابعاد المعرفية للناقد في المناهج التربوية (دراسة تحليلية)

٢- الوظيفة التفسيرية للناقد الاعلامي في تطوير الفكر الناقد .

قائمة المصادر

* القران الكريم

١-الجسماني:عبد علي ،علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية ،بغداد ،١٩٨٤،ص٣٦

٢-المصدر نفسه: ص١٥٥

٣-نفس المصدر السابق :ص١٥٧

٤-المصدر السابق نفسه ص٢١٣

٥-آدمز:جيمس ف ، الارشاد العملي في الميادين النفسيية والتربوية المهنية مشكلات ارشادية ،ترجمة د .محمد ابو لبدة ، المطابع التعاونية ، ط١ ،عمان ،١٩٨٠ ،ص١٢

٦-أم : هولي حي رجيها سلادك الانسان والبيئة ،ترجمة عصام عبد اللطيف ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد.، ١٩٧٩،ص٣١

٧-المغربي : د. احمد عدنان ،علم التربية المفهوم والتطور والنشأة ،دار امجد الاردنية ،ط١،عمان ،الاردن ٢٠١٥ ص٥

٨-العبيد :ابراهيم بن عبد الله تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية مركز الملك للحوار الوطني ،الرياض ،٢٠٠٩،ص٩٤ .

٩-العقاد : عبس محمود ،الثقافة العربية اسبق من ثقافة اليونان والعبريين ،الهيأة المصرية العامة للكتاب ،السلسلة الثقافية ،٣٠٩،جمهورية مصر العربية ،١٩٧٤،ص١٣٨

١٠-المصدر نفسه ،١٢٨

١١الرازي : الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ص٥٠٩

١٢-المصدر نفسه ص٦٧٥

١٣-الخطيب :ابراهيم ياسين ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، الدار العلمية الدولية ،الاردن عمان ٢٠٠١،ص١٩

١٤-ابراهيم : مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، ج١ استانبول تركيا ، ١٩٧٢ ، ص١٩٨

١٥-بلاكمير :عبء على النقاد من كتاب الاسد وخلية النحل ،هاركوت ، ١٩٥٥،ص٢٠٢

١٦-جيهان:احمد،الاسس العلمية لنظريات الاعلام ،دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٧٨،ص٤٨

١٧-جيروم:ستولنيتز ،النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة د. فؤاد زكريا ،ط٢'بيروت ،لبنان ، ١٩٩٠،ص٧٢٤

١٨-المصدر نفسه:ص٧٢٥

١٩-ديفيد:ديتش ،النقد الجديد، بيروت لبنان ، بيروت ١٩٥٧،ص١

٢٠-المصدر نفسه:ص١١

٢١-مجموعة باحثين :ثقافة الاعلام واعلام الثقافة ، دار الثقافة والاعلام ، الامارات العربية المتحدة، الشارقة،١٩٩٥،ص٧٧

٢٢-مصدر سابق:ص٨٠

٢٣- ميزونوف:جان، علم النفس الاجتماعي ،بيروت لبنان ،١٩٧٢،ص١٩

٢٤-مكاوي : د . حسن عماد واخرون ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ط٦ ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٥٤

٢٥-ستيفن :بيبر ،اساس النقد في الفنون ،هارفارد،١٩٤٦،ص١٤٨

٢٦- المصدر نفسه:ص١٥٠

٢٧-عيد:د.كمال ،فلسفة الادب والفن ، الدار العربية للكتاب ،ليبيا، تونس ١٩٧٨،ص٢٢٠

٢٨-المصدر نفسه :ص٣٠٥

٢٩- المصدر نفسه ،ص٣٠٦

٣٠-فارس:عطوان،الفضائيات العربية ودورها الاعلامي ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،الاردن ،عمان ،٢٠٠٩،ص٢٢٠

٣١-المصدر نفسه :ص٢٢١

٣٢-المصدر نفسه:ص٢٢٢

٣٣-صليبا:د.جميل ،المعجم الفلسفي، منشورات ذوي القربى ،مطبعة سلمان زاده،ج١ط١قم ١٩٦٥،ص٣١٧

٣٤-صليبا:د.جميل ،المعجم الفلسفي ، منشورات ذوي القربى ،مطبعة سلمان زاده،ج٢،ط١،قم ،١٩٦٥،ص٢٦٦

٣٥-رينيه:بلند وآخرون ،مخاطر الشاشة ،ترجمة حسن حتاحت ،مكتبة العبيكان ،الرياض،٢٠٠٨،ص٥٥.

الهوامش:

* سورة الرحمن آية ٣-٤

١-الجسماني:عبد علي ،علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية ،بغداد ،١٩٨٤،ص٣٦

٢-المصدر نفسه: ص١٥٥

٣-نفس المصدر السابق :ص١٥٧

٤-المصدر السابق نفسه ص٢١٣

٥-آدمز:جيمس ف ، الارشاد العملي في الميادين النفسية والتربوية المهنية مشكلات ارشادية ،ترجمة د .محمد ابو لبدة ، المطابع التعاونية ، ط١ ،عمان ، ١٩٨٠ ،ص١٢

٦-أم : هولي حي رجيها سلادك الانسان والبيئة ،ترجمة عصام عبد اللطيف ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد.، ١٩٧٩،ص٣١

٧-المغربي : د. احمد عدنان ،علم التربية المفهوم والتطور والنشأة ،دار امجد الاردنية ،ط١،عمان ،الاردن ٢٠١٥ ص٥

٨-العبيد :ابراهيم بن عبد الله تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية مركز الملك للحوار الوطني ،الرياض ،٢٠٠٩،ص٩٤ .

٩-العقاد : عبس محمود ،الثقافة العربية اسبق من ثقافة اليونان والعبريين ،الهيأة المصرية العامة للكتاب ،السلسلة الثقافية ،٣٠٩،جمهورية مصر العربية ،١٩٧٤،ص١٣٨

١٠-المصدر نفسه ،١٢٨

١١-الرازي : الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ص٥٠٩

١٢-المصدر نفسه ص٦٧٥

١٣-الخطيب :ابراهيم ياسين ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، الدار العلمية الدولية ،الاردن عمان ٢٠٠١،ص١٩

١٤-ابراهيم : مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، ج١ استانبول تركيا ، ١٩٧٢ ، ص١٩٨

١٥-بلاكمير:عبء على النقاد من كتاب الاسد وخلية النحل ،هاركوت ، ١٩٥٥،ص٢٠٢

١٦-جيهان:احمد،الاسس العلمية لنظريات الاعلام ،دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٧٨،ص٤٨

١٧-جيروم:ستولنيتز،النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة د. فؤاد زكريا ،ط٢'بيروت ،لبنان ، ١٩٩٠،ص٧٢٤

١٨-المصدر نفسه:ص٧٢٥

١٩-ديفيد:ديتش ،النقد الجديد، بيروت لبنان ، بيروت ١٩٥٧،ص١

٢٠-المصدر نفسه:ص١١

٢١-مجموعة باحثين :ثقافة الاعلام واعلام الثقافة ، دار الثقافة والاعلام ، الامارات العربية ،المتحدة'، الشارقة،١٩٩٥،ص٧٧

٢٢-مصدر سابق:ص٨٠

٢٣- ميزونوف:جان، علم النفس الاجتماعي ،بيروت لبنان ،١٩٧٢،ص١٩

٢٤-مكاوي : د . حسن عماد واخرون ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ط٦ ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٥٤

٢٥-ستيفن :بيبر ،اساس النقد في الفنون ،هارفارد،١٩٤٦،ص١٤٨

٢٦- المصدر نفسه:ص١٥٠

٢٧-عيد:د.كمال ،فلسفة الادب والفن ، الدار العربية للكتاب ،ليبيا، تونس ١٩٧٨،ص٢٢٠

٢٨-المصدر نفسه :ص٣٠٥

٢٩- المصدر نفسه ،ص٣٠٦

٣٠-فارس:عطوان،الفضائيات العربية ودورها الاعلامي ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،الاردن ،عمان ،٢٠٠٩،ص٢٢٠

٣١-المصدر نفسه :ص٢٢١

٣٢-المصدر نفسه:ص٢٢٢

٣٣-صليبا:د.جميل ،المعجم الفلسفي، منشورات ذوي القربى ،مطبعة سلمان زاده،ج١ط١قم ١٩٦٥،ص٣١٧

٣٤-صليبا:د.جميل ،المعجم الفلسفي ، منشورات ذوي القربى ،مطبعة سلمان زاده،ج٢،ط١،قم ،١٩٦٥،ص٢٦٦

٣٥-رينيه:بلند وآخرون ،مخاطر الشاشة ،ترجمة حسن حتاحت ،مكتبة العبيكان ،الرياض،٢٠٠٨،ص٥٥.